جامعـة الموصل
كليـة الآداب
قسم الإعلام

اسم المادة: الصحافة المتخصصة
المرحلة: الرابعة
اسم التدريسي : م.د. وعد شاهر محمود
العام الدراسي : ٢٠٢٥ ـ ٢٠٢٦

المحاضرة : ٣

اولاً: سمات الصحافة المتخصصة

يتسم الإعلام المتخصص بسمات تدفع الصحفي المتخصص إلى تعميق معرفته بمجال تخصصه وتوطيد علاقاته مع مصادره، كما يشكل حافزا ودعوة للقراءة والمطالعة، ويحث على البحث المستمر عبر برامج التكوين، والتكوين المستمر، فضلا عن المتابعة اليومية التي تسبق التجربة الذاتية. وتتحدد سمات الإعلام المتخصص بمجموعة من السمات وهي كما يأتي:

يتسم بكونه إعلام جاد ويعالج الموضوعات بعمق وشمول وهو اعلام هادف بطبيعته، ويتسم بالاهتمام الكبير في الكيف أكثر من اهتمامه بالكم، أي انه يعالج حدثا متميزا ومتخصصا بمزيد من التفصيل والتفسير أكثر مما يهتم بالتنوع في قائمة الأحداث.

هو اعلام يخاطب عقلية نخبوية، وينبغي أن يعتمد بشكل أساسي على الاساليب العلمية كإستخدام البحث والتحليل المتعمق والتفسير والوصول إلى نتائج مسببة منطقياً وعقليا بناء على سند علمي صحيح، وأن يعتمد أساليب ومدخلات إقناعية في مخاطبة جمهوره .

هو اعلام واقعي فهو يقوم على واقع الإحتياجات والمتطلبات الفعلية لمختلف الإهتمامات الخاصة بالجماهير على تتعدد وتتنوع شرائحهم أو فئاتهم، ومن ثم فهو اعلام متطور ومتجدد باستمرار سواء في مادته ومحتواه أو في مجالات تخصصه هو اعلام بمضامين علمية رصينة، لما يحتويه من دراسات وتحليلات متعمقة تناسب أكثر الجماهير النوعية والمتخصصة، ومضامينه تتيح السيطرة على ظروف التعرض، ويمكن الاحتفاظ بها لمراجعتها مرة أخرى، فضلا عن اعتماده كمصدر من مصادر التنبؤ بمالات الأحداث.

ثانيا: أهداف الصحافة المتخصصة

تتوجه الصحافة المتخصصة إلى جمهور عام وخاص على السواء، ومميزاتها أنها تنتمي لإعلام رفيع المستوى في مادته، ويتصف بالدقة والتقيد، ويسلط الضوء على الدراسات والأبحاث ويهتم برصد أوجه النشاط العلمي، وتتعدد أهداف الإعلام المتخصص الصحافة، والإذاعة والتليفزيون فهو يسعى بالأساس إلى توفير خدمات إعلامية تلبي احتياجات ورغبات القراء والمستمعين والمشاهدين كلاً حسب اهتماماتهم بجرعات كمية وفيرة وبجودة عالية بما يتفق مع نظرية تفتيت الجمهور، والتفتيت هنا يعني لامركزية الاتصال" تأصيلاً لبدء مرحلة جديدة من مراحل تطور العلاقة بين وسائل الإعلام وجمهورها، وظهور جماعات مفككة من الجمهور ذات مصالح خاصة تسعى وسائل الإعلام إلى مخاطبتها، فضلاً على إتاحة المواد الصحفية والإذاعية والتليفزيونية المتخصصة لتلبي احتياجات الجماهير المستهدفة بما في ذلك النواحي الإخبارية والتعليمية والثقافية، ثم تقوم بعملية الشرح والتفسير من خلال المقالات والأحاديث التي تقدمها عن مثل هذه المواضيع المتجسدة والوقوف على الآراء المتباينة بشأنها وهي بذلك تزيد من معلومات القارئ وتساعد على تنشئته نشأة اجتماعية يكون معها على دراية بما يدور في مجتمعه والعالم، إضافة إلى أنها تثقف القارئ ثقافة شمولية من خلال ما تطلعه عليه من معلومات تفيده وتعلمه السلوك الصحيح في حياته الحاضرة والمستقبلية، كما أن المادة المتخصصة يمكن أن تكون للترفيه والتسلية والإمتاع وهي بذلك تلبي ميول ورغبات وهوايات واهتمامات جمهور واسع .

ويمكن تحديد الأهداف العامة للصحافة المتخصصة بما يأتي :-

١. نشر الوعي العلمي وتيسير المعرفة العلمية للجمهور.
٢. تعزيز الثقافة العلمية المتخصصة.
٣. التعريف بالعلماء والمبدعين والمتميزين .
٤. تلبية الحاجات الأساسية للإنسان وحل مشكلاته اليومية والمستقبلية .
٥. متابعة نقل المستجدات العلمية في المجال المتخصص.

٦. التسريع في عملية التنمية الوطنية الشاملة.
٧. تبني الأفكار المستحدثة والرائدة على مستوى العالم.
٨. المساهمة في تنشئة جيل الشباب وإعداد الطفولة والأحداث.
٩. تنمية دوافع الانتماء الوطني والقومي لدى المتلقي.
١٠. التنبيه إلى بعض مخاطر العلم والتكنولوجيا.

ثالثا : وظائف الصحافة المتخصصة

يساهم الاعلام المتخصص باستقطاب الجمهور، ويمكن له أن يحقق أرقام مبيعات جيدة وتوزيع محترم، عن طريق الاهتمام بتأهيل وتدريب واستقطاب الكفاءات العلمية المتخصصة وإدماجها في العمل الإعلامي، ووسائل الإعلام تؤدي وظائف كثيرة منها الإخبار ثم الشرحوالتفسير والإرشاد والتوجيه ثم التعليم والتنشئة الاجتماعية والتثقيف والتسويق والإعلان فالتسلية والترفيه، وهذه الوظائف تعتبر قاسما مشتركا في أدبيات الإعلام والصحافة والاتصال الجماهيري، وتأتي المادة المتخصصة لتلبي هذه الوظائف مجتمعة، فتقدم الأخبار والأحداث وتلبي حاجة الإنسان إلى الأمن والاستقرار إضافة إلى ما تقدمه من نشاطات مختلفة كما إنها تحيط المتلقي علما بما يدور في العالم من تطورات واكتشافات واختراعات ومواقعها والمتميزين في المجالات المتخصصة، ويستنبط الإعلام المتخصص وظائفه من الوظائف العامة للإعلام العام، ويمكن تحديد أهم الوظائف التي يسعى الإعلام المتخصص إلى تحقيقها في النقاط الآتية:

١-الوظيفة الروحية إذ يسعى الإعلام المتخصص إلى التحفيز على التغيير للأفضل عن طريق خلق طموحات مشروعة وممكنة وإذكاء روح التغلب على العقبات، فضلاً عن إشاعة القيم الجمالية بين الجماهير، وهنا تصبح الفنون في إطار الإعلام المتخصص بالراديو أو التليفزيون أو الصحافة وسيلة من وسائل التطهير النفسي، ومواجهة الأزمات النفسية التي يعاني منها الإنسان المعاصر، وهي الوظيفة التي تتحقق من المضامين

المتخصصة في نظم تناول الطعام والأبراج والاهتمام بالصحة والارتقاء بوظائف أعضاء الجسم ...

٢-الوظيفة الاجتماعية والتربوية فهو يسعى لفتح نافذة تواصلية على العالم وللعالم، ليتعرف الجمهور على كل ما هو جديد ويطلع العالم على ما وصل إليه المجتمع من تقدم، كما أنه يخلق من مشاهديه والمعجبين به وحدة اجتماعية متماسكة، بعده وسيلة لخلق التضامن بين الناس في الهيئات والمجتمعات، خاصة بعد أن دخل الإعلام مرحلة جديدة من مراحل تطوره وأتاح العديد من الإمكانيات وتوفرت العديد من القنوات التي تستطيع أن تتناول كل مجال من مجالات الحياة الاقتصاد السياسة، الرياضة الدين التربية البيئة الفن المرأة .... الخ).

الوظيفة وتتضمن المضامين الاتصالية الخاصة بالوظيفة الاجتماعية والتربوية كل ما يتعلق بالأسرة من تعليم الابناء ثقافة التعامل مع الآخرين والسلوك والمبادئ، فمثلا لابد من تعليم النشء كيفية احترام الآخرين واحترام حقوقهم الشخصية واحترام آراءهم، وكيفية تحمل المسؤولية الاجتماعية اتجاه الآخرين، وكيفية التعامل بفاعلية داخل المجتمع، وكذلك البرامج الخاصة بمساعدة الأسر النازحة والمهجرة واللاجئين والفقراء، والبرامج التي تدعو للاشتراك في الجمعيات الخيرية والأنشطة الاجتماعية وبرامج تعليم العادات والتقاليد وأسس السلوك في المجتمع، وكيفية حل المشاكل الاجتماعية وكيفية ادارة أمور الحياة واحتمال مصاعبها، واشتهرت برامج اجتماعية متخصصة مثل فطوركم علينا في قناة الشرقة وبرنامج المسامح كريم" لجورج قرداحي في قناة "MBC".

٣-الوظيفة التعليمية ذلك أنه يسعى إلى فتح قناة اتصال بين العلماء والخبراء، ومراكز البحوث العلمية وبين الجمهور المستهدف للتعريف بالمستجدات التي تطرأ على موضوع التخصص، محلياً وإقليمياً ودولياً بحيث يواكب الجمهور المستهدف من خلاله التطورات ولا يتخلف عن الركب الحضاري، فضلاً عن نقله لرسائل محددة، ومدعومة بحقائق علمية وتاريخية ذات صلة بالأمور الحياتية للمستقبل، وتقديمها بشكل خبر أو حدث أو

فكرة أو ظاهرة لها علاقة باهتمامات المتلقي، وبالعمل على تزويد الجمهور بالمعرفة والثقافة العلمية الصحيحة.

ومن المضامين الصحفية التعليمية زوايا خاصة بالمسابقات والأسئلة والأجوبة وكذلك الكلمات المتقاطعة واشتهرت في العراق برامج تعليمية في تليفزيون بغداد مثل برنامج " العلم للجميع" للمرحوم كامل الدباغ، وبرنامج شيء من التاريخ من اعداد تقديم محمد مظفر الأدهمي .

٤-وظيفة المعالجة أي العمل على تنمية الوعي الوقائي والعلاجي، إذ يقوم الإعلام بإثارة القضايا الهامة والمصيرية التي تلقى اهتماماً واسعاً من الجمهور، وذلك بالتركيز حول هذه القضايا والتخصص فيها مما يجعل أمر متابعتها جديا، حيث يقوم بلفت النظر إلى المشاكل الصحية الملحة والمهمة في المجتمع، ودعوة الخبراء والعلماء إلى المشاركة في حلها مما يحفز الكوادر في مختلف الاختصاصات الطبية على التعاون المثمر لحل هذه المشاكل وتطوير ما هو موجود ومتاح من حيث الإمكانيات الطبيعية أو المالية أو البشرية، وقدمت وسائل الاعلام العربية برامج طموحة تحقق منها هذه الوظيفة مثل برنامج "الدكتور" ومجلات مثل "طبيبك"، وفي العراق اشتهر البرنامج الصحي في تليفزيون بغداد من تقديم عبد الواحد محسن.

٥-الوظيفة التوعوية : تهيئة الجمهور المستهدف لتقبل تغيير مزمع السلوكيات سلبية وتنمية الوعي وتكوين الاتجاهات الإيجابية الداعية لأهمية تغيير السلوكيات، فالإعلام المتخصص يعمل وبشكل مستمر بتوعية الناس بواقعهم وإثارة الاهتمام بضرورة التغيير والإصلاح والتطوير ويعمل على تناول القضايا المتخصصة وتقديمها بأسلوب سهل وبسيط وشامل لرفع وعي الجماهير المستهدفة بأبعاد القضية وأسبابها وآثارها على كل المستويات، واشتهر في العراق البرنامج التوعوي المروري برنامج "طريق السلامة" في اذاعة بغداد من تقديم المرحوم طارق أرزوقي، والبرنامج التليفزيوني المروري من تقديم ضابط المرور ابتهاج الياور من تليفزيون بغداد.

٦-الوظيفة التنموية : وهذه الوظيفة تتناول التنمية المادية و تنمية النواحي المعرفية والوجدانية والمهارات الثقافية، لدى شرائح محددة لتكون على علم بما يدور حولها من خلال ما تتضمنه الرسالة الإعلامية من حقائق وتعد التنمية الديمقراطية الأهم في ذلك عبر استحداث قنوات اتصال حوارية بين كل من الجمهور المستهدف ومتخذي القرار لتعزيز المشاركة في اتخاذ القرار المناسب وإيجاد الحلول لمشاكل المجتمع، والحرص على استمرار الحوار بين جميع فئات الجماهير المستهدفة، وإيضاح الآراء والأفكار والمشكلات ومقترحات المواطنين، واشتهر في تليفزيون بغداد برنامج تنموي مسابقة وتحقيق" من تقديم المذيعة سعاد أحمد عزت.

رابعا : مقومات الصحافة المتخصصة

يمتلك الإعلام المتخصص مجموعة من المقومات التي مكنته من احتلال مكانة متميزة على الخريطة الإعلامية، وهذه المقومات هي

١-المجال المتميز تتعدد مجالات الإعلام المتخصص وتتأثر من ناحية تعددها بطبيعة المجتمع التي تصدر أو تقدم منه وله من ناحية درجة تقدمه العلمي والثقافي، ومستوى تخصصه وطبيعة المستويين الثقافي والاقتصادي للقراء والمستمعين والمشاهدين، والإمكانيات التقنية والبشرية والمادية المتاحة.

٢-الموضوع المتميز : إن تحديد الموضوع المتميز يرتبط بمدى توافقه مع السياسات والبرامج الإعلامية للقوى المهيمنة على الإعلام المتخصص، ونظرة هذه القوى للموضوع وطبيعة المعايير المستخدمة في تحديد الموضوع الناضج والصالح للمعالجة والأهداف المتوخاة من المعالجة.

٣-الحدث المتميز : يأخذ الحدث سماته من السياق العام الذي أنتجه، أي من المجال الذي اخلص به ومن الموضوع العام والعريض الذي يقع ضمن إطاره ويمتلك الحدث صفات عامة بغض النظر عن المجال الذي يجري فيه وأهمها السياق الذي حصل فيه الحدث،

و مادة الحدث المفصلة، وتاريخ الحدث، أي اللحظة الآنية والراهنة للحدث، ولحظية الحدث، أي أن حياته قصيرة ومؤقتة ..

٤-المصادر المتميزة تؤدي المصادر دوراً بالغ الأهمية لفي التغطية الإعلامية المتخصصة وعلى الرغم من وحدة المصادر في المجالات المختلفة، فإن طبيعة المصادر ونوعيتها، وأساليب التعامل معها، تختلف من مجال إلى آخر، وترتبط نوعية المصادر التي تعتمد عليها التغطية الإعلامية بنوعية هذه التغطية، ومستواها، وأساليب المعالجة الإعلامية التي تستخدمها في تغطية الأحداث والظواهر والتطورات، ومن أهم المصادر التي يعتمد عليها الإعلام المتخصص، والتي تميزه عن الإعلام العادي اعتماده على مصادر نوعية، تتميز بمستويات عالية من الخبرة، أو الاختصاص، أو المسؤولية، كما تعد الهيئات والجهات العلمية والأكاديمية والبحثية مصادر أساسية للإعلام المتخصص، فضلاً عن الاعتماد على الشخصيات العلمية في المجالات الطبية المختلفة، الشخصيات التي تحتل مواقع رسمية مهمة في مختلف جوانب المجال.

ويعتمد الإعلام المتخصص أيضا على الدوريات والمجلات المتخصصة، والنشرات والتقارير العلمية، كمصادر أساسية يعتمد عليها الإعلام المتخصص.

٥-فريق العمل المتميز : وهو القائم بالاتصال الفعلي التي يقوم بإنتاج الرسائل الإعلامية في ضوء الإستراتيجية العامة التي حددتها القوى المالكة والموجهة، ومبرر وجود الفريق الإعلامي ومقياس مدى نجاحه أو فشله، يتمثل في مقدرته على فهم هذه الإستراتيجية وتطبيقها تطبيقاً خلاقاً ومبدعاً في كل نتاج صحفي يقدمه، وذلك عبر فن إعلامي مناسب ومتطور، والمهمة المركزية للفريق الإعلامي هي خدمة المشروع الأيديولوجي – الاقتصادي الذي تمتلكه المؤسسة الإعلامية.

٦-أسلوب المعالجة المتميز : تفرض الطبيعة المتميزة للموضوع والحدث والجمهور والفريق أساليب معالجة وتقديم متميزة، أن خصوصية الموضوع والحدث والجمهور والفريق هي التي تحدد نوعية ومستوى المعالجة الإعلامية للموضوع والحدث، وهناك سمات مميزة

الأساليب المعاجلة في الإعلام المتخصص منها المعالجة الشاملة والعميقة، وهيمنة الطابع التحليلي، واستخدام المداخل الإقناعية، والاستمالات الذهنية.

٧-الجمهور المتميز : المقصود بالجمهور مجموعة من البشر الذين يشكلون الكتلة الرئيسة من الأفراد الذين يوصلون رسالة أو يتعرضون لوسيلة إعلامية معينة، دون أن يعني ذلك أن ليس أفراد آخرون من خارج هذه الكتلة يتلقون هذه الرسالة أو يتعرضون لهذه الوسيلة، أو أن أفراد هذه الكتلة لا يتعرضون لرسائل أو وسائل أخرى، ويعد الجمهور الطرف الثاني من معادلة العملية الاتصالية، الذي تسعى الوسيلة الإعلامية إلى الوصول إليه والتأثير فيه.